

كتاب التوحيد | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | باب قول الله تعالى (إنك لا تهدي من أحببت)

عبدالرحمن العجلان

والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. سُم بالله بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ الْمُؤْلِفُ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِابِ

قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت - 00:00:00

قول المؤلف رحمة الله تعالى باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء هذه الآية الكريمة نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم لما حرص - 00:00:23

على هداية أبي طالب عمه واسلامه ورغبه في الاسلام ودعاه لذلك فابي فحزن لي هذا صلى الله عليه وسلم وتأثر حيث حرم من الاسلام فانزل الله جل وعلا عليه انك لا تهدي من احببت - 00:00:50

ما مناسبة هذه الآية في كتاب التوحيد؟ وما علاقتها بالتوحيد المناسبة واضحة المؤلف رحمة الله تعالى اراد الرد على الذين يتعلّقون بالقبور ويدعون اصحابها ويتركون بالاضرحة ويسألونها ما يريدون ان هذا العمل خاطئ - 00:01:19

وضلال وانحراف عن الصراط المستقيم وان الاموات لا ينفعون احدا ولا يستطيعون ان ينفعوا احد لانهم اموات الحي قد يستطيع ان ينفع يعطي هذا ويواسي هذا ويُشفع لهدا وهكذا لكن ميت - 00:01:53

كيف ينفع هو لا تدري عنه اهو في روضة من رياض الجنة ام في حفرة من حفر النار اراد المؤلف رحمة الله الرد على هؤلاء الذين يتعلّقون بالاضرحة والاموات والقبور - 00:02:21

يقول هذه الآية الكريمة نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو سيد ولد ادم يقول الله جل وعلا له انك لا تهدي من احببت ما بيديك من الامر شيء - 00:02:42

الامر كله لله تبارك وتعالى وهم يتعلّقون بغير الله عملهم ظائع ومناف للتَّوْحِيد لانهم يطلبون اشياء من غير الله لا يقدر عليها الا الله وهم بهذا عبدوا غير الله - 00:02:59

ومن عبد غير الله حبط عمله انك يا محمد لا تهدي من احببت ليبيك الله جل وعلا للعباد ان الامر له وحده وان محمد عليه الصلاة والسلام لا يستطيع ان ينفع قريبا لقرباته الا في امور الدنيا - 00:03:31

يا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شئت. لا اغنى عنك من الله شيئا انك لا تهدي من احببت. فكيف يتوجه الى غيره اذا كان هذا في حق الرسول لا يهدي من احب. ولا وليس له من الامر شيء. الامر كله لله. فاذا - 00:03:59

البدوي او عبد القادر الجيلاني او غيرهم او غيرهم له من الامر شيء لا والله امل ضائع وانما تلاعب من الشيطان يغويبني ادم فبعزتك لاغويهم اجمعين الاعباد منهم المخلصين - 00:04:21

انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء قد يقول قائل جاء قوله جل وعلا وانك لتهدي الى صراط مستقيم وهذه يقول الله جل وعلا انك لا تهدي من احببت - 00:04:44

متعارضتان؟ نقول حاشا وكلا ايات القرآن لا تتعارض ابدا وانما يصدق بعضها بعضا ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا لكن ما فيه اختلاف كيف هذا اثبتت الهدایة له في آية ونفتها عنه صلى الله عليه وسلم في آية - 00:05:07

نقول نعم هذا صحيح الهدایة المثبتة له الداللة والارشاد وانك لتهدي لتدل وترشد الى الصراط المستقيم وهو قطعا عليه الصلاة

والسلام نعم يرشد الى الصراط المستقيم ويدعو الناس في الخير ويبين لهم طريق النجاة - 00:05:42
ادعوهم الى سلوكه. ويبين لهم طريق ال�لاك ويحذرهم من سلوكه. يهدي يدل ويرشد لك وانك لا تهدي من احبت ما تلقي الايمان في القلب. انت يا محمد لا انت ولا غيرك - 00:06:07

اذا كان محمد عليه الصلاة والسلام لا يلقي ولا يخلق ولا يوجد الايمان في القلب فغيره من باب اولى اذا فالهداية المثبتة هداية الدلالة والارشاد الهدایة المنافية هداية التوفيق والالهام. يعني - 00:06:24

ما يستطيع عليه الصلاة والسلام ان يوفق احد للإسلام. ولا يخلق الايمان في قلبه ما يستطيع لو كان يستطيع هدى عمه ابا طالب لكن ما ما يستطيع نعم في الصحيح عن ابي عن ابن المسمى عن ابيه - 00:06:50

قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه عبدالله بن ابي امية وابو جهل فقال له يا عم قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله - 00:07:21

فقال له اترغب؟ فقال له اترغب عن ملة عبد المطلب فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد فكان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب وابي ان يقول لا الله الا الله - 00:07:44

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انها عنك فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين وانزل في ابي طالب انك لا تهدي من احبت ما ولكن الله يهدي من يشاء - 00:08:07

قول المؤلف رحمة الله تعالى في الصحيح عن ابن المسمى ابن المسمى اذا قيل ابن المسمى فالمراد به سعيد سعيد رحمة الله احد سادات التابعين ادرك الصحابة رضي الله عنهم ولم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:36

عن ابيه ابوه هو المسمى ينطق وينطق المسمى لكن سمع عنه عن سعيد رحمة الله يقول سبب الله من شيب ابي ولذا يرى بعض العلماء انه يحسن ان ينطق عن سعيد بن المسمى ما يكون مسمى - 00:09:07

اسم مفعول يكون اسم فاعل حتى ما تناوله دعوة سعيد رحمة الله والمسمى وابوه صحابيان وسعيد تابعي وهو من سادات التابعين رحمة الله عليه وابوه وجده صحابة يقول لما حضرت - 00:09:37

ابا طالب الوفاة يعني مرض وادرك وقرب من الوفاة ما حضرته الوفاة بمعنى انه عاين الملائكة في هذه الحال ما يصلح دعوته ولا ينفعه الاسلام ولا تنفعه الشهادة اذا عاين الملائكة - 00:10:13

لكن اذا كان في حال مرض وان كان مرض شديد ومرض مخوف ما دام ما عاين الملائكة ولم يغير فالشهادة تنفعه والايمان ينفعه والتوبة تنفعه جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه دلالة على استحباب - 00:10:37

زيارة المريض وان كان كافر اذا كان المرء يطمع في اسلامه هيا زوره ما يقال هذا كافر لا تزره لا نقول كافر وادعه الى الاسلام. لعل الله ان يهديه للإسلام - 00:11:06

النبي صلى الله عليه وسلم سأله عن شاب يهودي فقده وشاب لا مركز له ولا وجاهة ويهودي فسأل عنه عليه الصلاة والسلام قال وهو مريض فقال هيا بنا لزيارته فخرج صلى الله عليه وسلم ومعه الصحابة - 00:11:29

ف اذا الرجل مريض وعنه ابوه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اغتنم دعوته لعل الله ان يهديه للإسلام قل لا الله الا الله اسلم فالشاب رفع طرفه الى ابيه - 00:11:54

المستشير له فقال له ابوه اطع ابا القاسم ان الولد خالص مريض ومدرك الوفاة يعني قريب ويعرف ابوه ان في طاعة ابي القاسم طاعة محمد صلى الله عليه وسلم سعادة الولد الابدية - 00:12:13

الدار الاخرة قال له اطع ابي القاسم فشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله ثم مات فسر النبي صلى الله عليه وسلم بدخول هذا الشاب للإسلام وقال الحمد لله الذي انقذه من النار يعني بهذه الزيارة - 00:12:36

وقالوا للصحابۃ جهزوا اخاکم. الان اصبح مسلم ما يجهزونه اليهود جهزوا اخاکم فنفعته هذه الشهادة وهو مريض في مرض الموت النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى ابي طالب يزوره - 00:12:56

هو عمه وهو كافر ولا مودة ولا محبة بين المسلمين والكافار لكن رغبة في دعوته لعل الله ان يهديه لانه مقتنع من صدق الرسول صلى الله عليه وسلم ويدافع عنه ويحميه - 00:13:17

فجاء عليه الصلاة والسلام وعنده عبد الله بن ابي امية وابو جهل كان يلقب في الجاهلية ابو الحكم ائمهم يرجعون اليه لكن لعناده وعدم قبوله دعوة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:40

جهلا منه وعنادا وغطرسة عكس النبي صلى الله عليه وسلم كنيته فكانوا ينادي بابي الحكم لو كان عنده حكمة ومعرفة وعقل يدرك به لاتبع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:03

وال المسيب هذا كان حاضر معهم لانه يروي القصة وهو جالس معهم والثلاثة كفار المسيب وعبد الله ابن ابي امية مخزومي وابو جهل كذلك مخزون من بنى مخزوم. الثلاثة كلهم من بنى مخزوم - 00:14:27

جاءوا يحضرون عند ابي طالب وحضورهم كان شرعا عليه وسوء العياذ بالله يليس السوء يضر صاحبه ما يكون ضرره على نفسه فقط بل ينجر الى من يجالسه والعياذ بالله النبي صلى الله عليه وسلم اغتنم فرصة ان الرجل مريض - 00:14:51

ولعله يرجع ويقبل من النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام ويشهد ان لا اله الا الله قال له يا عم ولم يقل له قل او كذا. قال له يا عم تلطقا به - 00:15:21

وهكذا ينبغي للداعية ان يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم في اللطف بالدعوة الى الله ولا يقال يا كافر يا شقي ان قد نفسك لا قال له يا عم - 00:15:37

قل لا اله الا الله قل يا عم قل لا اله الا الله قال بعض العلماء ينبغي لمن حضر المحضر المحظوظ الذي حضرته الوفاة ان يلقنه الشهادة حتى يكون اخر نطقه شهادة ان لا اله الا الله فيكون مأله الى الجنة باذن الله - 00:15:57

ولا يقول له قل لان المريض في حال شدة وفي حال ظيق تأثر شديد وربما اذا قال له قل ان يقول لا وانما يتشهد عنده يقول اشهد ان لا اله الا الله لا اله الا الله - 00:16:30

تذكيرا له حتى يقول مثله يعني يحصل من حضر ان يتكلم عن نفسه ما يقول للمريض قل خشية ان يقول لا ما تدرى ماذا اعاني؟ انا في شدة انا في كذا - 00:16:59

ونحو ذلك لا يتشهد او يقول اشهد ان لا اله الا الله او يقول لا اله الا الله حتى لعل المريض يستفيد من هذا النطق فيقول مثله لما قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عم قل لا اله الا الله - 00:17:18

لان ابا طالب كافر لو قال لا هي على حالي ما يتأثر وقال له قل لعله ان يقول قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. يعني كلمة اشهد لك بها عند الله - 00:17:42

يشهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالاسلام اذا شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالاسلام سعد فقال له من هم الذين قالوا عبد الله بن ابي امية وابو جهل - 00:18:12

خشوا ان يقول لا اله الا الله يطيع النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم فارادوا ان يحولوا بينه وبين الاسلام ومن شقاوتهم دخول ابليس عليهم يمنعوه من الاسلام من قالوا لا لا تقل - 00:18:36

او لا تطع ابن اخيك او لا تطع محمد ارادوا ان يثيروا فيه النخوة الجاهلية. قالوا له اترغب عن ملة عبد المطلب عبد المطلب هذا من هو ابوه هو ابو طالب - 00:19:06

ابن عبد المطلب اترغب كاهم يقولون اترغب عن ملة ابيك ترحب عن دين ابيك الى دين ابن اخيك ليثيروا فيه الحمية الجاهلية فالنبي صلى الله عليه وسلم مع قولهم هذا له ما ايس - 00:19:24

فعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم عاد عليه الكلام لعله فاعاداهم اللهم ابا امية وابو جهل فكان اخر ما قال او اخر ما قال يصح - 00:19:49

هو على ملة عبد المطلب يعني ابى ان يقول لا اله الا الله وكانه قال انا على ملة عبد المطلب لكن الراوي كره هذا التعبير ما يحب ان

يقول انا على ملة عبد المطلب قال هو على ملة عبد المطلب لان - 00:20:13

يمكن حاضر معهم وهو كافر وعبد الله بن ابي امية كان حاضر وهو كافر. واسلم الاثنان وابو جهل والعياذ بالله تكافرا فيروي المسيب القصة الذي يحاضرها وقال هو على ملة عبد المطلب. وابو طالب قال انا على ملة عبد المطلب يعني ما ما تغيرت - 00:20:36
ليطمئن الاثنين الذي يحاول ان يقنعان في ان يبقى على ملة عبد المطلب وابي ان يقول لا الله الا الله يؤكديبيين المسيب ان عبد المطلب ان ابا طالب رفض وابي وامتنع ان يقول لا الله الا الله - 00:21:03

وفي هذا رد على من يقول ان ابا طالب مسلم او من يقول ان ابا ان عبد المطلب مسلم هذا خلاف الصحيح وهي خلاف الواقع. لان ابا طالب مات على الكفر - 00:21:28

وابو عبد المطلب مات قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذا الحديث دلالة على ظرر الجليس السيء جليس السوء ان هؤلاء اقناه الحجة التي يبقى فيها على الكفر والعياذ بالله - 00:21:45

فالمرء قد يرغب في الخير لكن اذا كان مع جلساء سوء ثبوطه قد يكون المرء مثلا اذا سمع النداء حي على الصلاة حي على الفلاح قام. الصلاة عنده الشوق الى الصلاة - 00:22:21

لكن اذا كان معه جلساء سوء قالوا مبكرين. انتظر الحين يؤذن تونا وكلما هم بالقيام قالوا انتظر يتأخر بالاقامة عند الاقامة نذهب عند كذا نذهب فجلساء السوء يفوتون على المرء كثيرا من الخير - 00:22:40

وفي هذا تحذير للمسلم ان يبتعد عن قرئاء السوء كما حذر النبي صلى الله عليه وسلم ومثل بمثال محسوس مثل الجليس الصالح وجليس السوء يلبيس الصالح كحامل المسك انت على خير معه - 00:23:06

اما ان يحذيك. يعني يعطيك واما ان تشتري منه اذا كان بايع واما على الاقل ان تشم منه رائحة طيبة ما دمت بجواره نستفيد من هذه الرائحة الطيبة فانت على خير في كل حال - 00:23:27

وجليس السوء والعياذ بالله كناوخ الكبير اللي ينفح على الفحم وال الكبير الصانع اما ان يحرق ثيابك لان من يجلس بجوار النار وال الكبير غالبا تتطاير ارى الشرر من النار وتحرق ثيابه - 00:23:50

فان لم يكن هذا فمدة جلوسه بجواره وهو يشم الرائحة الخبيثة رائحة الكبير والنار والدخان وهو على ظرر على كل حال النبي صلى الله عليه وسلم يمثل الاشياء المعنوية بامور حسية حتى يدركها الانسان ويحذر ما يظهره - 00:24:12

وان على المرء ان يفتنم الفرصة اذا سنت فهذا الرجل مثلا مريض لعله يستجيب لانه وان كان ممتنع في حال قوته ونشاطه. الان خلاص مريض لعله يتوب لعله يستغفر يذكره بالوصية الحسنة وهكذا فالمرء اذا حضر عند المريض - 00:24:42

يحاول ان ينفعه باي شيء يذكره بما ينفعه فلما امتنع ومات قال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انم عنك اقسم عليه الصلاة والسلام حلف من غير ان يستحلفه احد - 00:25:08

لاستغفرن لك لان الرجل له فضل على النبي صلى الله عليه وسلم ساعد النبي صلى الله عليه وسلم بما له وبجاهه وبولده وحماه من الكفار ودافع عنه لاستغفرن لك لعلها تنفعه - 00:25:32

لكن النبي صلى الله عليه وسلم على تخوف انها ما ينفعه الاستغفار وانه سينهى عنه. فاذا نهاد الله جل وعلا عن شيء ما يمكن ان يقدم عليه ابدا عليه الصلاة والسلام - 00:25:55

ما قال لاستغفرن لك وسكت حتى يقال يستمر بالاستغفار له. قال ما لم ينهى عنك فاذا نهيت عن الاستغفار فانتهيت لاستغفرن لك ما لم انه عنك. انهى عنك لاستغفرن لك. في مؤكdatas - 00:26:11

قسم واللام والنون نون التوكيد ثلاثة مؤكdatas من دون ان يطلب منه عليه الصلاة والسلام الحلف فانزل الله جل وعلا ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى ولو كان قريب ولو كان عم - 00:26:34

ولو كان ام ولو كان اب من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم اصحاب النار. الكافر مآلء الى النار ولابد ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلتج الجمل في - 00:27:06

شـمـ الـخـيـاطـ الـكـافـرـ ماـ يـمـكـنـ يـدـخـلـ الـجـنـةـ إـلـاـ فـيـ حـالـ إـنـ كـانـ الـجـمـلـ يـدـخـلـ فـيـ تـقـبـ الـأـبـرـةـ فـمـمـكـنـ الـكـافـرـ يـدـخـلـ الـجـنـةـ فـنـهـاـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ عـنـ الـاسـتـغـفـارـ لـابـيـ طـالـبـ كـمـاـ نـهـاـهـ عـنـ الـاسـتـغـفـارـ لـامـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ - [00:27:33](#)

جـاءـ فـيـ الـحـدـيـثـ أـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ جـاءـ مـنـ الـمـدـيـنـةـ إـلـاـ مـرـ كـانـ قـبـرـاـهـ عـلـىـ الـطـرـيـقـ فـمـرـ بـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـاسـتـأـذـنـ رـبـهـ فـيـ أـنـ يـسـتـغـفـرـ لـامـهـ - [00:28:05](#)

فـلـمـ يـؤـذـنـ لـهـ وـاسـتـأـذـنـ رـبـهـ فـيـ أـنـ يـزـورـ قـبـرـاـهـ فـاـذـنـ اللـهـ لـهـ وـدـلـ عـلـىـ أـنـ زـيـارـةـ الـقـبـورـ لـلـاعـتـبـارـ وـالـفـكـرـ وـالـسـتـعـدـادـ لـمـاـ الـوـاـلـيـهـ إـنـ هـذـاـ سـنـةـ لـقـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـنـتـ نـهـيـتـكـمـ عـنـ زـيـارـةـ الـقـبـورـ إـلـاـ فـزـورـوـهـ فـاـنـهـاـ تـذـكـرـكـمـ - [00:28:26](#)

الـآخـرـةـ فـنـهـاـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ عـنـ أـنـ يـسـتـغـفـرـ لـعـمـهـ أـبـيـ طـالـبـ خـاصـةـ أـنـكـ لـاـ تـهـدـيـ مـنـ أـحـبـتـ وـلـكـنـ اللـهـ يـهـدـيـ مـنـ يـشـاءـ وـهـوـ اـعـلـمـ بـالـمـهـتـدـيـنـ هـوـ اـعـلـمـ بـمـنـ يـسـتـحـقـ الـهـدـاـيـةـ جـلـ وـعـلـاـ - [00:28:58](#)

وـعـلـىـ فـنـهـاـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ أـنـ يـسـتـغـفـرـ لـمـشـرـكـ وـكـافـرـ فـلـاـ يـجـوزـ لـمـرـءـ أـنـ يـسـتـغـفـرـ لـكـافـرـ حـتـىـ وـاـنـ كـانـ أـقـرـبـ قـرـيـبـ وـاـنـ كـانـ أـبـاـهـ اوـ اـمـهـ فـلـاـ يـسـتـغـفـرـ لـهـ - [00:29:29](#)

اـمـاـ الـمـسـلـمـ وـاـنـ وـقـعـ فـيـ كـبـيرـةـ مـنـ كـبـائـرـ الـذـنـوبـ دـوـنـ الشـرـكـ فـيـسـتـغـفـرـ لـهـ وـيـدـعـيـ لـهـ بـالـمـغـفـرـةـ وـالـرـحـمـةـ.ـ وـلـهـذـاـ شـرـعـتـ صـلـاـةـ الـجـنـاـزـةـ.ـ اللـهـمـ اـغـفـرـ لـهـ وـارـحـمـهـ وـعـافـهـ وـاعـفـ عـنـهـ.ـ وـاـكـرـمـ نـزـلـهـ وـوـسـعـ مـدـخـلـهـ وـاـغـسـلـهـ بـالـمـاءـ - [00:29:53](#)

الـثـلـجـ وـالـبـرـدـ وـنـقـهـ مـنـ الـذـنـوبـ وـالـخـطـاـيـاـ كـمـاـ يـنـقـىـ الـثـوـبـ الـاـبـيـظـ مـنـ الـدـنـسـ هـذـاـ مـاـ شـرـعـ فـيـ صـلـاـةـ الـجـنـاـزـةـ يـدـعـيـ لـكـلـ مـسـلـمـ وـاـمـاـ الـكـافـرـ فـلـاـ يـجـوزـ اـنـ يـسـتـغـفـرـ لـهـ لـاـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ اـخـبـرـ - [00:30:16](#)

فـيـ مـحـكـمـ كـتـابـهـ اـنـهـ لـاـ يـغـفـرـ لـلـكـافـرـ اـنـ اللـهـ لـاـ يـشـرـكـ بـهـ وـيـغـفـرـ مـاـ دـوـنـ ذـلـكـ لـمـنـ يـشـاءـ فـهـوـ جـلـ وـعـلـاـ يـغـفـرـ مـاـ دـوـنـ الشـرـكـ اـذـ شـاءـ - [00:30:38](#)

وـلـاـ يـغـفـرـ الشـرـكـ لـمـنـ مـاتـ عـلـيـهـ.ـ اـمـاـ مـنـ كـانـ مـشـرـكـ عـلـىـ حـيـاتـهـ ثـمـ تـابـ اـلـىـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ اـلـاـ فـانـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ يـتـوـبـ عـلـيـهـ وـاـنـزـلـ اللـهـ فـيـ اـبـيـ طـالـبـ اـنـكـ لـاـ تـهـدـيـ مـنـ لـكـنـ اللـهـ يـهـدـيـ مـنـ يـشـاءـ - [00:31:03](#)

وـاـبـوـ طـالـبـ تـوـفـيـ مـاتـ قـبـلـ هـجـرـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ مـكـةـ إـلـىـ الـمـدـيـنـةـ بـثـلـاثـ سـنـوـاتـ يـعـنـيـ بـعـدـ الـوـحـيـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـعـشـرـ سـنـوـاتـ تـوـفـيـ وـمـاـ تـوـفـيـتـ خـدـيـجـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضـاـهـ بـعـدـ اـبـيـ طـالـبـ بـاـيـامـ ثـمـانـيـةـ اـيـامـ كـمـاـ قـيـلـ - [00:31:26](#)

فـحـزـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـلـاثـيـنـ.ـ وـلـذـاـ سـمـيـ هـذـاـ عـاـمـ حـزـنـ لـاـنـهـ تـأـثـرـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ خـدـيـجـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ كـانـتـ تـوـانـسـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـتـوـاسـيـهـ فـيـ مـاـلـهـاـ - [00:31:51](#)

وـتـوـنـسـهـ وـيـسـتـأـنـسـ بـهـ وـبـرـأـيـهـ وـبـمـاـ تـقـولـ لـهـ وـاـبـوـ طـالـبـ عـمـهـ يـذـوـدـ عـنـهـ وـيـحـمـيـهـ وـكـانـ حـرـيـصـ عـلـىـ اـسـلـامـهـ وـلـمـ يـحـصـلـ هـذـاـ فـيـؤـخـذـ مـنـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ اـمـلـ فـرـصـ اـذـ شـاءـ - [00:32:09](#)

الـحـرـصـ عـلـىـ مـجـالـسـ الـأـخـيـارـ وـالـبـعـدـ عـنـ مـجـالـسـ الـأـشـرـارـ لـاـنـهـ يـجـرـوـنـ إـلـىـ جـلـيـسـهـمـ كـلـ شـرـ وـالـعـيـاـذـ بـالـلـهـ.ـ يـسـمـعـ عـنـهـمـ الـغـيـبـةـ وـالـنـمـيـمـةـ وـالـكـلـامـ السـيـءـ كـمـاـ يـدـلـ عـلـىـ مـاـ اـوـرـدـهـ مـنـ اـجـلـهـ الـمـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـىـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:32:38](#)

لـيـسـ بـيـدـهـ مـنـ اـمـرـ الـهـدـاـيـةـ شـيـعـ.ـ وـاـنـهـ لـاـ يـسـتـطـعـ اـنـ يـنـفـعـ اـحـدـاـ مـنـ نـفـسـهـ وـاـنـمـاـ النـافـعـ الـضـارـ هـوـ اللـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيـكـ لـهـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ نـبـيـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـينـ - [00:33:15](#)

بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ يـقـولـ السـائـلـ مـاـ مـعـنـيـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ اـنـمـاـ الصـدـقـاتـ لـلـفـقـرـاءـ وـالـمـسـاـكـينـ وـالـعـاـمـلـيـنـ عـلـيـهـاـ مـنـ هـمـ الـعـاـمـلـوـنـ عـلـيـهـاـ؟ـ وـكـمـ نـصـيـبـهـمـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ فـيـ هـذـهـ الـاـيـةـ الـكـرـيمـةـ بـيـبـيـنـ مـصـارـفـ الـزـكـاـةـ - [00:34:06](#)

وـجـلـ وـعـلـاـ لـمـ يـكـلـ بـيـانـهـاـ إـلـىـ مـلـكـ مـقـرـبـ وـلـاـ إـلـىـ نـبـيـ مـرـسـلـ بـلـ بـيـنـ سـبـحـانـهـ مـصـارـفـ الـزـكـاـةـ فـيـ قـوـلـهـ اـنـمـاـ الصـدـقـاتـ لـلـفـقـرـاءـ وـالـمـسـاـكـينـ وـالـعـاـمـلـيـنـ عـلـيـهـاـ وـالـمـؤـلـفـةـ قـلـوبـهـمـ وـفـيـ الرـقـابـ وـالـغـارـمـيـنـ وـفـيـ سـبـيـلـ - [00:34:33](#)

وـابـنـ السـبـيـلـ.ـ كـمـ ثـمـانـيـةـ هـؤـلـاءـ اـهـلـ الـزـكـاـةـ الـفـقـرـاءـ وـالـمـسـاـكـينـ وـالـعـاـمـلـيـنـ عـلـيـهـاـ.ـ الـعـاـمـلـيـنـ عـلـيـهـاـ مـنـ هـمـ الـذـيـنـ يـكـلـفـهـمـ الـاـمـامـ بـجـمـعـ الـزـكـوـاتـ مـنـ النـاسـ يـعـطـيـهـمـ اـجـرـهـ عـلـىـ مـاـ اـعـمـلـهـ مـنـهـ وـهـذـاـ لـلـامـامـ خـاصـةـ اـمـاـ مـثـلـاـ اـنـتـ - [00:34:57](#)

تـعـطـيـهـ مـشـخـ يـوزـعـ زـكـاـةـ مـالـكـ وـتـعـطـيـهـ مـنـ الـزـكـاـةـ لـاـاـ اـذـاـ كـانـ فـقـيرـ اـذـاـ كـانـ فـقـيرـ تـعـطـيـهـ مـنـ الـزـكـاـةـ.ـ اـمـاـ تـعـطـيـهـ مـنـ الـزـكـاـةـ لـاـجـلـ اـنـ قـامـ

بتوزيعها لا هذا ما يجوز - 00:35:30

وانما هذا يرجع الى الامام. الامام اذا ارسل الناس يجمعون الزكاة ارسل العاملين يجمعون الزكاة من اهل المواشي واهل الحروف
الزروع والتخيل والفواكه يجمعون الزكاة او يعطينهم اجرتهم مقابل منها - 00:35:47

وما سائر الناس فلا يعطي العاملين انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم. المؤلفة قلوبهم هم انواع
اصناف مسلم ضعيف الایمان له شوكة وله منزلة عند جماعته يعطى من الزكاة تقوية لایمانه - 00:36:15

كافر يعطى من الزكاة رجاء اسلامه كافر مؤذى للمسلمين يعطى من الزكاة رجاء كف شره اذا كان ما نستطيع كف شره بالقوة نعطيه
من الزكاة لاجل نسلم من شره المؤلفة قلوبهم يكون مسلم ويكون كافر - 00:36:49

ولا حظ في الزكاة لكافر الا في حال ان يكون من المؤلفة قلوبهم يؤلف واذا قوي الاسلام والمسلمون وكان المسلمون اقوىاء ما هم في
حاجة الى المؤلفة قلوبهم ما يعطونهم - 00:37:19

واذا كانت الحال فيها ضعف وعدم قوة فيعطي المؤلفات المؤلف قلبه من اجل اما تقوية ايمانه او كف شره او او رجاء اسلامه او
اسلام نظيره مثلا هو اسلم ونأمن منه - 00:37:42

ونعطيه لاجل لعل غيره من الاخرين يسلمون ما داموا يرون اننا نعطيه من الزكاة يسلمون وفي الرقاب مملوك اذا اشتري نفسه من
سيده وما عنده سداد نساعده نعطيه لاجل يكون حرا - 00:38:04

والغارمين الغارمون نوعان غانم عليه دين من اجل ديون لحقته عنده معاش يكفيه لكن عليه دين معاش ما يكفي لمعاشه وسداد دينه
معاشه يكفيه لكن اهل الحقوق يطالبونه بحقهم يعطى من الزكاة لاجل يسد ما عليه ويرى ذمته - 00:38:34

اخر غارم هو غني وعنه مال لكنه رئيس قبيلة او مشهور في قومه يغرم لهؤلاء من اجل هؤلاء ويغرم لهؤلاء من اجل هؤلاء يقول مثلا
في فنتين متنازعتين متنافتين يقول اصطاحوا وتنازلوا انتم وعندى لكم مئة الف - 00:39:09

وانتم تنازلوا عن مطالباتكم وعن دينكم مئة وخمسين الف فيتنازلون ويصطاحون هذا نساعده ما نتركه ما له لو هو غني يروح للناس
هذا يعطيه كذا وذا يعطيه كذا ويصبح فقير. لا نقول ما غرمته لاصلاح ذات البين نعطيك ايه من الزكاة - 00:39:41

فالغارم لحظ نفسه ما نعطيه من الزكاة الا اذا كان فقير ما نستطيع يسد الغارم لاصلاح ذات البين نعطيه من الزكاة حتى وان كان
قادر على التشديد لكن نراغبه ونرحب غيره في اصلاح ذات البين - 00:40:08

والغارمين وفي سبيل الله. في سبيل الله المجاهدون في سبيل الله وهذا هو القول الصحيح وهو المشهور عن المفسرين بعض العلماء
قالوا بقول ضعيف قالوا سبيل الله كل عمل طاعة - 00:40:33

وعلى هذا يعني يجوز صرف الزكاة مثلا في بناء المساجد في بناء الاربطة للفقراء في تأمين الكتب في الاعمال الخيرية كلها وهذا
قول ضعيف. وانما المشهور ان المراد بسبيل الله الجهاد - 00:41:01

يعطى المجاهدون ما يأكلونه او ينفقونه على اولادهم مدة جهادهم وما يشترون به السلاح وما يشترون به الوسائل التي يجاهدون بها
في سبيل الله من سيارات او طائرات او غيرها او دبابات او مدافع او غيرها - 00:41:29

المجاهدون في سبيل الله المراد على القول المشهور الراجح ان المراد به الجهاد في سبيل الله وابن السبيل ابن
السبيل مضاف الى السبيل والمراد بالسبيل الطريق يعني انسان - 00:41:54

قد يكون غني في بلاده لكن جاء الى مكان ما فضاعت نفقة او سرقة او نفت او ما استطاع ان يصل الى اهله ما معه شيء يوصله
الى اهله فيعطي حتى وان كان غني في بلاده يعطي ما يوصله الى اهله - 00:42:15

هذا ابن السبيل وادا كان فقير فكذلك فمن باب اولى يعطى لفقره ويعطى لكونه ابن سبيل. يعني غريب هؤلاء هم اهل الزكاة ثمانية
اصناف ولا يلزم ان تعطى لاصناف الثمانية وانما يعطيها انسان - 00:42:39

حسب ما يتيسر له لو اعطتها للفقراء كفى اعطتها للمساكين يكفي اعطتها للمجاهدين في سبيل الله يكفي اعطتها للغارمين يكفي
المهم ان يدفعها لصنف من هؤلاء الاصناف فان عمها فهو احسن - 00:43:00

يقول السائل هل تحل الزكاة لمكتب عليه ديون؟ يقوم بسدادها على اقساط شهرية و اذا كانت تحل فهل يلزم صرفها لسداد الدين؟ او جزء منه اولا المكتسب اذا كان اكتسابه ما يكفي لنفقته يعطى من الزكاة - [00:43:39](#)

مكتسب يكفي لنفقته فقط لكن ما يكفي لسداد ديونه. يعطى لسداد ديونه ولكن ما يسدد بها الدين بدون علم منه وانما يعطى ليسد الدين او يطلب منه التوكيل لشخص ما يقبض الزكاة عنه ويسدد بها - [00:44:08](#)

دينه ثم اذا اعطي الزكاة لكونه مدين هو فيها حر يسد بها الدين او ينفقه على نفسه اذا كان في حاجة اليها يقول السائل قبل اذان المغرب بحوالي عشر دقائق - [00:44:39](#)

قمت بتشليل فمي نظرا وشككت فقط انها تسربت نقطة من الماء الى حنجرتي. فماذا يلزمني ما يلزمك شيء بالشك شككت هل وصل الماء الى حلقك او لا؟ ما تلتفت لهذا الشك - [00:45:43](#)

لان صيامك صحيح وحتى لو وصل الماء الى حلقك بدون اختيارك منك او ما فعلته باختيارك فلا يعتر على صيامك والحمد لله يقول السائل صليت التراويح مع الامام ولما سجد للتلاء ركعت - [00:46:04](#)

وعندما كبر علمت اني اخطأت في متابعته وعندما ركعت مرة ثانية دون ان اسجد للتلاء فماذا يلزمني اذا كنت بعدما علمت ان الامام ركع قمت وركعتا ولحقته في السجود - [00:46:43](#)

او بعد السجود قيل ان يبدأ بالركعة الثانية فصلاتك صحيحة. ولا يلزمك سجود سهو ما دمتم داخل مع الامام واما اذا كنت تركت ركنا من الاركان تركت الركوع او تركت احدى السجدين - [00:47:04](#)

فعليك ان تتبع الامام واما سلم الامام تقوم وتأتي برکعة تسجد للسهو فالمسبوق يسجد للسهو فيما سهى به وحده او مع امامه ومن دخل مع الامام وسلم معه لا يلزمك سجود سهو - [00:47:24](#)

الا ان كان الامام قد سهى فيسجد معه يقول السائل طفت وسعيت وقبل ان احلق شعري جاءني رجل وطيبني فما العمل ليس عليك شيء ما دمت لم تختر الطيب ولم تطيب نفسك باختيارك وعلمك انه ممنوع - [00:47:49](#)

اما اذا تطيبت جهلا او نسيانا او طيبك شخص وانت لا تريط الطيب فليس عليك شيء والحمد لله يقول السائل طفت للعمره ونسيت عدد الاشواط. وبعد ان سعيت وحلقت تبين لي اني انقصت في اشواط الطواف فماذا اعمل - [00:48:17](#)

الواجب على المسلم اذا طاف وشك ان يبني على اليقين. ما هو اليقين على الأقل لا تدري ثلاثة او اربعة ما هو اليقين من هذه الثلاثة لا تدري اربعة او خمسة ما هو اليقين - [00:48:48](#)

الرابعة والخامس مشكوك فيه. وهكذا يبني على اليقين. العادة يقول العلماء الشك في الاناء العبادة يؤثر عليها ويبني على اليقين - [00:49:09](#)

الشك بعد الفراغ من العبادة لا تلتفت له في الاناء الصلاة ما تدري صليت ثلاث او اثنتين صلاة الرباعية نقول اجعلها اثنتين وات بالثالثة والرابعة بعد الانتهاء من الصلاة والانصراف - [00:49:36](#)

اصار عندك شك؟ هل صليت ثلاث ركعات او اربع؟ ما تدري يقول لا تلتفت لهذا الشك في الاناء الوضوء شككت هل غسلت يدك اليمنى او نسيت ان تغسل الذراع الایمن - [00:50:02](#)

نقول في الاناء الوضوء ارجع واغسل الذراع الایمن والایسر وما بعدهما بعد ما انتهيت من الوضوء وانصرفت شككت هل غسلت ذراعك الایمن او لم تغسله؟ نقول لا تلتفت لهذا الشك - [00:50:24](#)

لان في الحالة الاولى شككت في الاناء العبادة فابني على اليقين وهو عدم الشيء في بعد الفراغ من العبادة لا تلتفت للشك يقول السائل اذا تمت المكي فهل عليه هدي - [00:50:44](#)

لا ما عليها هدي لأن الله جل وعلا يقول بعدما ذكر الهدي اطعم قال ذلك لمن لم يكن اهله حاضر المسجد الحرام فمن تمتع بالعمره الى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة - [00:51:31](#)

اذا رجعتم تلك عشرة كاملة. ذلك لمن لم يكن اهله حاضر المسجد الحرام فمن كان من اهل حاضر المسجد الحرام ليس عليه هدي في

التمنعت ولا القرآن يقول رجل جاء - 00:51:53

قدم للعمره وهو لا يعلم من احكامها شيء جاهم الا انه اهل من الميقات ليس عليه شيء ما دام اتي بافعال العمرة حتى وان كان جاهم وان كان اخطأ في شيء ما فعليه ان يسأل عنه - 00:52:15

يقول السائل ايهم افضل قراءة القرآن في رمضان؟ بتدبر او قراءة سريعة للاكتثار من عدد الختمات كلها خير لكن كلما كانت قراءته بالتجويد تدبر والتأمل ومحاولة الحفظ فهو على خير - 00:52:37

وكلاهما خير والحمد لله يقول السائل هل حلق الرأس باستخدام حلق الرأس باستخدام الصابون بالرائحة عند الحلق بالموس للمعتمر هل فيه شيء عند الحلق يقول غسل رأسه بالصابون الممسك يؤثر هذا؟ اقول لا لا يؤثر - 00:53:06

لانه اولا ما قصد التطهير ثانيا هذا الصابون ما يقال له طيب هذا صابون فيه رائحة حسنة لكن ما هو طيب. من اراد ان يتطهير ما يتطهير بهذا الصابون ومثل البرتقال والتفاح وروائح بعض الفواكه رواحة حسنة لكن ما تسمى طيب - 00:53:50

يقول السائل كيف تعطى الزكاة للكافر؟ والرسول صلى الله عليه وسلم يقول تؤخذ من اغنيائهم وترد لفقرائهم. هذا هو الغالب انها تؤخذ من الاغنياء وترد على الفقراء هذا هو الغالب - 00:54:36

والا المجاهدون في سبيل الله ما ذكروا فيه تؤخذ من الاغنياء وترد على الفقراء وكذلك العاملون عليها وان مذكور في القرآن وكذلك المؤلفة قلوبهم اعطى النبي صلى الله عليه وسلم المؤلفة قلوبهم. اعطائهم من الزكاة - 00:54:56

لمصلحة الاسلام يقول السائل اتيت للعمره هل يمكن اداء عمرة اخرى لوالدي المتوفى بالذهب الى مسجد التنعيم ما دمت انك اديت العمرة والحمد لله فلا يحسن ان تخرج للاتيان بعمره اخرى - 00:55:20

اكتفي بالعمره التي اديتها واكثر من الطواف بالبيت والدعاء لمن احبيت. فان سافرت الى مكان واردت العودة الى مكة فلا بأس ان تعود الى مكة بعمره يقول السائل هل يجوز اخراج زكاة الفطر نقودا - 00:55:58

لا يا اخي ما يجوز لان النبي صلى الله عليه وسلم بين نوع صدقة الفطر من البر او الشعير او التمر او الزبيب اول اقط الحق العلماء رحهم الله بها - 00:56:50

مثل الارز والذرة والدخن وغيرها من قوت البلد التي تقتات واما الدراما فلم ترد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينبغي الخروج عما ورد وهو متيسر والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:15

قصد اغذاء الفقراء في ذلك اليوم عن السؤال من كان عنده قوت يشبعه لا يسأل ومن لا يجد شيئا يأكله يضطر الى السؤال فامرنا صلى الله عليه وسلم ان نخرجها من هذه الاصناف حتى لا نضطر الفقير الى السؤال - 00:57:40

ونوعها صلى الله عليه وسلم حتى تشمل الجميع واحد عنده تمر وليس عنده غيره. يخرج صدقة فطره من التمر اخر عنده بر او عنده شعير يخرجها مما عنده ثالث عنده الزبيب - 00:58:03

يخرجها مما عنده اخر ما عنده لا هذا وانما هو صاحب مواشي وبالبرية عنده العقب امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج زكاته من الاقط يقول السائل هل من السنة التسبيح باليد او بالحصى والسبحة - 00:58:24

الاولى التسبيح باليد لا بالحصى ولا بالسبحة يقول عليه الصلاة والسلام للنساء واعقدن بالانامل فانهن مستنطقات. يعني يعد بالان كامل اولى له فان عد بالسبحة مثلا فلا يخلو ان كان يعتقد ان السبحة افضل وانها سببا الصالحين ونحو ذلك - 00:59:02

كما يعتقد بعض الجهل فهذا بدعة ولا يجوز واما ان كان على سبيل العدد فقط بعد بالسبحة قصده بذلك ضبط العدد فيقال له هذا العمل مباح ولكن التسبيح بالانامل افضل - 00:59:35

يقول السائل هل يورث تارك الصلاة اذا حكم الحاكم بكافر فلانا فلا يورث واما اذا لم يحكم حاكم بكافر فانه يورث لان المسألة ترجع الى حكم الحاكم. ما يصلح ان يقول الورثة مثلا فلان احد اخوانا ما يصلح ما نعطيه من ولا ميراث ابينا - 01:00:05

ما يسوغ هذا تكون المسألة فوضى اذا تناطوا على شخص ارادوا حرمته من الميراث قالوا هذا ما يصلح ما نعطيه من الزكاة من الميراث والمرسلة ترجع الى حكم الحاكم اذا حكم الحاكم بكافر فنعم. لا يعطي من ميراث قريبه - 01:00:34

اذا ما دام لم يحكم بکفره فهو اهل لان يرث حتى وان كان فاسق يقول السائل هل الصلاة في جميع مساجد مكة مضاعفة بمائة الف
صالة نعم الصلاة في سائر ارجاء مكة - [01:00:56](#)

ان شاء الله انها مضاعفة. كما قرر ذلك كثير من العلماء لكن لا يصح ان يقال ان الصلاة في اي مسجد من المساجد مثل الصلاة في هذه
البقة شرفها الله لا - [01:01:26](#)

لا شك ان الصلاة في هذا المكان افضل من سائر البقاع لقربه من الكعبة ولقدمه في العبادة ولامرور كثيرة ما تحصل في المساجد
الاخري. اما من حيث العدد فجميع مساجد مكة ان شاء الله انها مضاعفة الصلاة فيها - [01:01:45](#) - [01:02:06](#)